



Date: 28/10/2023

قرار الجمعية العامة الطارئة في جلستها العاشرة مخيب للأمال

عبرت [المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا](#) عن استيائها الشديد من عدم تضمين قرار الجمعية العامة في جلستها الطارئة بنوداً توصي باستخدام القوة المسلحة على الاقل في حماية قوافل الإغاثة الإنسانية، كما أن الجمعية العامة لم تنص في قرارها على إلزام مصر بفتح كامل لمعبر رفح أمام عدد غير محدود من الشاحنات والفرق الطبية دون تفتيش إسرائيلي.

وبينت المنظمة أنه على عكس الاعتقاد السائد أن القرار الذي أصدرته [الجمعية العامة](#) غير ملزم، فإن قرارات الجمعية العامة بصيغتها الطارئة بموجب قرار متحدون من أجل السلام على غرار قرارات مجلس الأمن رهن بإرادة الدول التي تطرح مشروع القرار فهي إن شاءت جعلته إلزامياً وإن شاءت جعلته انشائياً فضفاضاً كباقي القرارات السابقة.

وأضافت المنظمة أن اللوم كل اللوم يقع على المجموعتين العربية والإسلامية والتي تمثل 52 دولة قدمت مشروعا بدوا فيه أسرى لأحداث السابع من أكتوبر/تشرين الأول دون أي ذكر للتنكيل الذي لحق بالشعب الفلسطيني منذ 75 عاما وما يستشف من القرار أنه يساوي بين الجلاذ والضحية ويستجدي حماية المدنيين والمستشفيات ومدارس الأونروا وتدفع المساعدات الطبية دون ذكر أي آليات للتصدي لآلة الحرب



الإسرائيلية الأمريكية بما يضمن فرض وقف إطلاق نار دائم وتدفق المساعدات باستخدام القوة وفق التحويل المنصوص عليه في [قرار متحذون من أجل السلام 377](#).

وأشارت المنظمة أنه خلال النقاشات الدائرة في الجمعية العامة وبعد إصدار قرارها صعدت إسرائيل من هجماتها وشتت هجوما بریا وبحريا وجويا على قطاع غزة مستخدمة كل الأسلحة الفتاكة ترافق ذلك مع قطع كافة الاتصالات وخدمة الانترنت في تحدي صارخ للمجتمع الدولي واستهتار إسرائيل بمنظومة الامم المتحدة التي تستخدمها ولا تعترف بمشروعية قراراتها عندما تدينها وهو ما عبر عنه وزير خارجيتها ومندوبها في الأمم المتحدة.

ما حدث بالأمس من استمرار لحرق غزة بالأحزمة النارية والقصف العنيف المتواصل تحت أعين المجتمعين في الجمعية الطارئة الذي أضاء غزة في عتمة الليل في ظل انقطاع الكهرباء والاتصالات يبين كيف أن ننتياهو يريد استكمال إبادة غزة في صمت ودون أن يسمع أو يشاهد العالم ما يحل بسكان قطاع غزة من كارثة.

وأكدت المنظمة أن موقف النظامين العربي والإسلامي الهزيل الذي توج بمشروع القرار الذي قدمته الأردن وموريتانيا ممثلة عن المجموعتين العربية والإسلامية ساهم إلى حد كبير في الإبادة التي ترتكبها إسرائيل فما تقوم به هذه الدول من تصريحات في العلن يختلف بشكل كامل عما تفعله خلف الأبواب المغلقة.

ودللت المنظمة على ذلك بعدة شواهد من أبرزها أن مصر الجارة منذ اليوم الأول [رفضت فتح معبر رفح](#)، واستمرت في ذلك ورهنت هذا القرار السيادي بموافقة إسرائيل ولم تدخل منه إلا النذر اليسير تحت رقابة إسرائيلية، ولعل تصريحات السيسي الشهيرة حول تهجير الفلسطينيين إلى النقب أعطى رسالة أن النظام المصري لا يكثرث لما يحدث في غزة وهو كذلك لم يفعل ما يلزم على صعيد العلاقات الدبلوماسية



التي تربطه بإسرائيل وهذا ينطبق على الأردن ودول التطبيع العربي، الإمارات، البحرين، والمغرب، فكل هذه الدول استمرت في علاقاتها مع إسرائيل وأكدت أن استثماراتها المليارية في الكيان لن تتأثر فكيف يمكن لإسرائيل أن تصغي لهذه الدول مهما علت نبرتها في الشجب والاستنكار والدعوة إلى وقف إطلاق النار وإدخال المساعدات الإنسانية؟

لقد أمنت إسرائيل جانب الدول العربية والإسلامية ما دامت همزة الوصل بين غزة والعالمين العربي والإسلامي وباقي العالم هي مصر مدعومة من قوى تطبيعية خطيرة مثل الإمارات التي لاحقت كل من يخالف أجندتها في كل أنحاء الأرض فتجسست ودعمت الانقلابات وقتلت ومولت مذابح فإن كنا لا نعتقد أنها لا تدعم وتمول الحرب على غزة فنحن واهمون.

كما أمنت إسرائيل جانب الأردن الذي سمح في اليوم السابع للحرب بنشر سرب من قاذفات القنابل الأمريكية F-15E Strike Eagle- التي كانت متمركزة في بريطانيا- في قاعدة موفق السلطي الجوية شرق العاصمة الأردنية عمان كما تم نشر سرب آخر من الطائرات الهجومية من طراز A-10.

وكانت المنظمة قد ذكرت في بيانها المؤرخ 26 أكتوبر/تشرين الأول 2023 تحت عنوان "[الأردن يسمح بتدفق الأسلحة الأمريكية إلى إسرائيل](#)" بأن الأردن سمح للولايات المتحدة الأمريكية باستخدام أراضيها لنقل معدات عسكرية ثقيلة بواسطة 15 طائرة مخصصة لهذا الغرض، كما سمحت الأردن بنقل قوات خاصة على متن طائرة أو طائرتين بدون طيار.

ونوهت المنظمة إلى أن مشروع القرار الذي أقرته الجمعية العامة هو مشروع 52 دولة عربية وإسلامية ألا تستطيع هذه الدول تنفيذ هذا القرار واتخاذ ما يلزم لتأمين فتح معبر رفح أمام عدد غير محدود للشاحنات والفرق الطبية للدخول إلى قطاع غزة فماذا ينتظرون؟



وأكدت المنظمة أنه في ضوء توحش الغرب في دعم مذابح إسرائيل وأمام التخاذل العربي والاسلامي فإن غزة تحتاج إلى معجزة لاتخاذ ما يلزم من إجراءات في سبيل انقاذها، ولا أمل في ذلك إلا بالشعوب العربية والإسلامية، وشعوب العالم أجمع وفي مقدمتهم الشعبين الاردني والمصري، وهنا نطلق مناشدة إلى شيخ الأزهر بالتنسيق مع كافة الفعاليات المدنية والدينية لترأس قافلة تسد احتياجات القطاع من الوقود والمواد الطبية والغذائية والفرق الطبية تنفيذا لقرار الجمعية العامة الطارئة.

وأخيراً تدعو المنظمة إلى العودة إلى الجمعية العامة الطارئة في جلستها العاشرة، والتي لا زالت مفتوحة وتنتظر أحد الدول لدعوتها للانعقاد بمشروع قرار قوي يتضمن فرض وقف اطلاق النار وتدفق المساعدات الإنسانية بالقوة المسلحة على غرار القرار الذي صدر بعد غزو نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا لناميبيا عام 1981 وايضا على غرار القرار الذي صدر عام 1956 ابان العدوان الثلاثي على مصر فالوقت ينفذ [والكارثة تزداد عمقا](#)، وعدد الأبرياء الذين فقدوا أرواحهم دخل الألف الثامنة وعدد الجرحى دخل الثلاثين ألف ونسبة الذين نزحوا اكثر من 70% من السكان.

المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا